البسملــة

[23] المجاهيل الكثيرة كثيرة هي الأشياء التي يتصورها الإنسان معدومة لكنها موجودة أنا وأنت أجانب عنها. الآن يقولون أن هناك مجهولات اتضحت، فمثلا النباتات التي كان الجميع فيما مضى يقولون بأنها صامتة، يقولون الآن بأنه يمكن سماع ضجيج - بواسطة أجهزة وهوائيات خاصة - ينطلق من جذور الشجرة التي توضع في ماء مغلي، أنا لا أعلم هل هذا صحيح أم كذب ؟!! ولكن العالم مليءٌ بالضجيج وجميع ما فيه حي وجميعها اسم ا أيضا كل شيء هو اسم ا، أنتم أنفسكم أسماء ا، ألسنتكم أسماء ا أيضا وكذلك أيديكم. الحركة بسم ا {بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَانِ الرَّحِيمِ} عندما تحمدون ا فهنا اسم ا أيضا، عندما تتحرك ألسنتكم فهنا اسم ا، وعندما تقومون وتذهبون إلى منازلكم فباسم ا أيضا تفعلون ذلك، لا يمكنكم عزل اسم ا، فأنتم أنفسكم أسماء ا، ونبضات قلوبكم اسم ا، النسمات المتحركة هي اسم ا وانطلاقا من هذا، فلعل ما تريد قوله الآية الكريمة هو هذا المعنى، وهو وارد في الكثير الآيات الأخرى، حيث يكون باسم ا كذا وكذا، فكل شيء اسم ا يعني الحق وأسماء ا، فكل شيء هو، فالاسم فانٍ في المسمى، نحن نتوهم أننا مستقلون وأننا "شيء" وما نحن بشيء، فلو انقطع لحظة شعاع الوجود، ذاك الذي تكون الموجودات موجودة به وبتلك الإدارة وذلك التجلي، لو انقطع لحظة لعادت جميع الموجودات إلى "اللاشيئية" ولخرجت من الحالة الوجودية